596 ـ حكم الذهاب إلى حفلات الخمر والموسيقى

السؤال

هل يحل لمسلم أن يحضر حفلات فيها خمر؟ أنا أعمل في الجيش وهناك حفل راقص وقد أخبرت القائد أنني لن أذهب بسبب الموسيقى والخمر فقال لي: احضر ولا تشرب. فما الحكم وما الدليل؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

قال الله تعالى : (وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ(68) سورة الأنعام

وعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخرِ فَلَا يَجْلِسْ عَلَى مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا بِالْخَمْرِ رواه الترمذي رقم 2801 وحسنه في صحيح الجامع 6506

وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ اللَّهَ لَيَسْأَلُ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَقُولَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَ الْمُنْكَرَ أَنْ تُنْكِرَهُ ..

وفي رواية : إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُسْأَلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَكُونَ فِيمَا يُسْأَلُ عَنْهُ أَنْ يُقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُنْكِرَ الْمُنْكَرَ إِذْ رَأَيْتَهُ .. " رواه الإمام أحمد وابن ماجة 4017 وهو في صحيح الجامع 1818

وأظنك الآن قد عرفت أيها الأخ المسلم حكم الذّهاب إلى حفلات الخمر والمنكر وأنّ قلب المؤمن يموت بالجلوس في هذه المجالس بمجرّد شهود المنكر والسكوت عليه ولو لم يتعاطاه .